Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد قيل مرة لعبد الله المحض: «لم صرتم أفضل الناس؟!» فأجاب: «لأن الناس كلهم يتمنون أن يكونوا منا ولا نتمنى أن نكون من أحدهم».

وجدة عبد الله المحض، لأمه فاطمة، هى السيدة أم إسحق التيمية، بنت طلحة بن عبد الله التميمى. وطلحة كان من أصحاب رسول الله، ومن العشرة المبشرين بالجنة. كما أن جدة السيدة فاطمة لأمها هى أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق وخالتها هى السيدة عائشة أم المؤمنين ويقال إن بنات تميم، كما يعرفهن العرب، كن يتميزن بالجمال الأخاذ والصرامة، ولا يعرفن المزاح، ولذلك فإن المؤرخين ومنهم العقاد، يقولون إن الامام الحسين بقدر ما خلف بنتين هما: فاطمة وسكينة، وبقدر ما كانت سكينة ذات طبيعة خاصة بقدر ما كانت فاطمة جادة.

وحين زفت السيدة فاطمة النبوية إلى زوجها الحسن المثنى.. فهل كان هذا الزواج فى حياة أبيها؟

نعم كان الزواج فى حياة أبيها سيد شباب أهل الجنة. ولا رأى يستطيع أن يقف أمام هذا الرأى أو يخالفه. لكن هناك من يقول إن الزواج لم يستمر طويلا لموت الحسن، رغم أنه أثمر ثلاثة ذكور.

وقد قيل فى زواج السيدة فاطمة النبوية من ابن عمها الكثير. ولكن أهم ما لفت نظرى بالنسبة لما قيل عنها من حسن جمالها وملاحتها هذه العبارة: «إن امرأة مردودتها سكينة، لمنقطعة القرين فى الحسن».

والمردودة، فى اللغة.. أى المفضلة. وإذا كانت السيدة سكينة قد بلغت من الجمال ما بلغت، واشتهرت بين شباب المدينة المنورة بالطرة السكينية، «أو الجمة السكينية»ـ كما قالوا، وإن كنا نشك فى هذا القولـ فإن فاطمة كانت رائعة الحسن والجمال.

وربما نرجح أن يكون الحسن المثنى قد مات عن السيدة فاطمة، قبل كربلاء. أى أن السيدة فاطمة قاست مأساة كربلاء وهى أرمل.